الصباح
العدد 1752 - السنة السادسة
الثلاثاء 28 صفر 1435 - الموافق 31 ديسمبر 2013
Tuesday 31 December 2013 - No.1752 - 6th Year

هولاند التقى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده

السعودية وفرنسا تؤكدان تقارب مواقفهما حيال الأزمات العربية والدولية

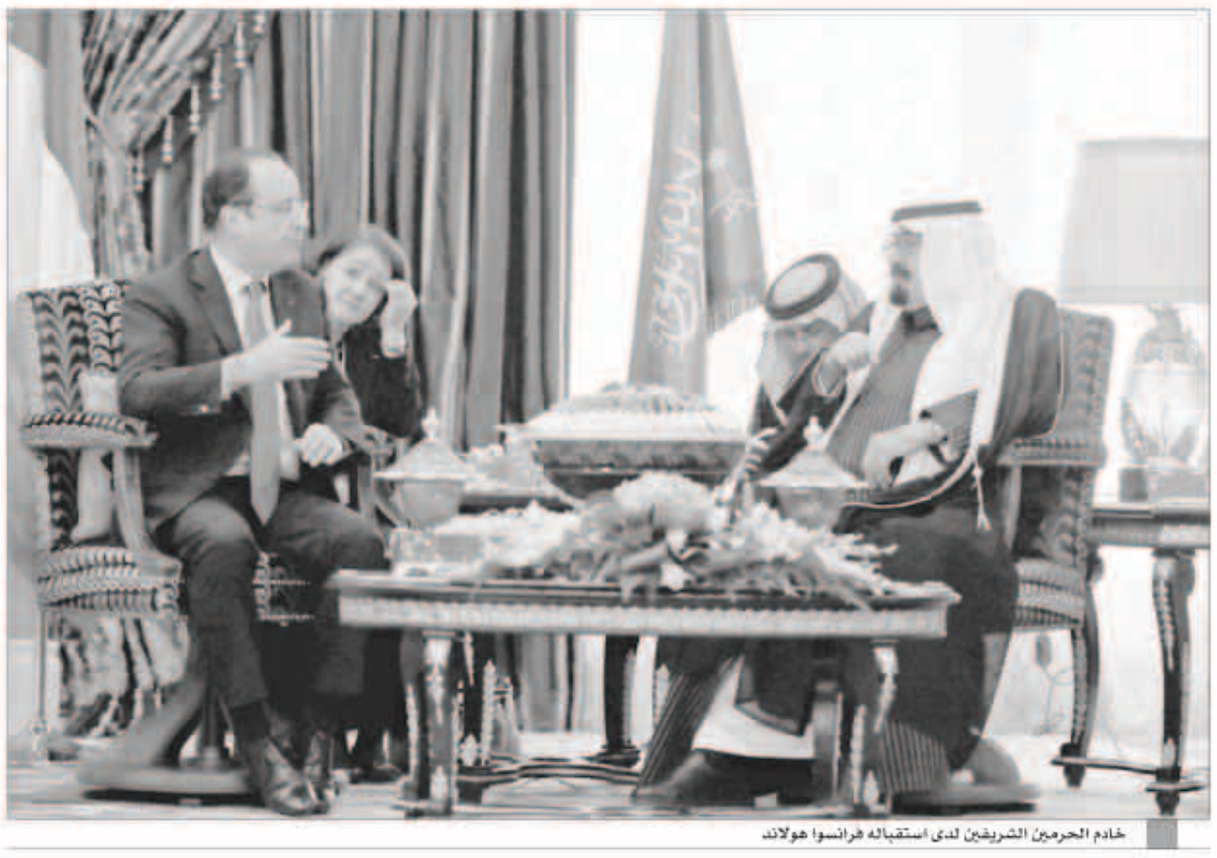
خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله فرانسوا هولاند

الرياض - «وكالات»: أجرى الرئيس الفرنسي الزائر فرنسوا هولاند محادثات امس الاول في الرياض مع الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز تناولت الملفات الساخنة في المنطقة، ولاسيما الاوضاع المتوترة في سوريا ولبنان.

ونقلت وكالة فرانس برس عن احد اعضاء الوفد المرافق للرئيس الفرنسي قوله إن الملك السعودي أكد على «تقارب المواقف» بين البلدين حيال عدد من القضايا مثار البحث.

ونقلت الوكالة عن المصدر ذاته قوله إنه خلال الاجتماعات التي جرت بين الطرفين «عبر الملك عبدالله عن قلقه من الأزمات التي تمر بها المنطقة، في ايران وسوريا ولبنان ومصر، وأثنى على مواقف فرنسا الشجاعة ازاء هذه الملفات المهمة.»

وعبر الزعيمان عن قلقهما من التدخل الايراني في شؤون لبنان والمنطقة.

وقال هولاند في مقابلة اجرتها معه صحيفة الحياة إن باريس والرياض «تشتركان في الرغبة بالعمل في سبيل توطيد السلم والامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.»

وبحث ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الامير سلمان بن عبد العزيز امس مع هولاند تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية أن اللقاء تطرق إلى استعراض علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة.

والتقى الرئيس الفرنسي امس الاول كذلك برئيس الحكومة اللبنانية الاسبق سعد الحريري الذي يتخذ موقفا متشددا من حزب الله اللبناني، حليف نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وأكد الحريري في تصريح ادلى به عقب الاجتماع على «اهمية دعم فرنسا للدولة اللبنانية، والجيش اللبناني على وجه الخصوص.»

وكان هولاند قد تعهد في حديث وجهه للصحفيين في الرياض بالتجاوب مع اي طلب قد تتقدم به الحكومة اللبنانية من اجل تسليح الجيش اللبناني.

كما التقى الرئيس الفرنسي الذي يزور السعودية على رأس وفد يضم اربعة وزراء و30 من كبار رجال الاعمال الفرنسيين، بزعيم المعارضة السورية احمد الجربا.

وحث هولاند المعارضة السورية على المشاركة في مؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف في الشهر المقبل والهادف الى احلال السلام في سوريا.

وأكد على ان اي مرحلة انتقالية في سوريا «يجب الا تفضي الى اطالة حكم الرئيس بشار الاسد.»

وكان هولاند قد اتهم الاسد في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الحياة باستخدام المسلحين الاسلاميين المتشددين «للضغط على المعارضة المعتدلة.»

البحرين: توجيه تهمة التحريض على الكراهية لسلمان

المنامة - «وكالات»: تم توجيه الاتهام امس الاول لزعيم حركة الوفاق الشيعية المعارضة في البحرين بالتحريض على الكراهية وتم منعه من السفر اثر اطلاق سراحه، حسبما قال مسؤولون.

وتم توجيه الاتهام لعلي سلمان «بالتحريض على الكراهية الدينية وترويج انباء كاذبة تضر بالأمن الوطني»، حسبما قالت وسائل الاعلام الرسمية.

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من احتجاز سلمان يوما واحدا واستجوابه بشأن خطبة القاها الجمعة.

وتدين جماعات المعارضة اتهام سلمان بوصفه هجوم على حرية التعبير.

وفازت حركة الوفاق بـ 18 مقعدا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام 2010 ولكن اعضاءها في البرلمان استقالوا العام التالي اثر قمع دام للمتظاهرين المطالبين بالديمقراطية.

ويطالب المتظاهرون بالمزيد من الحقوق وبانهاء ما تقول إنه تمييز الاسرة المالكة السنية ضد الاغلبية الشيعية.

وقالت الوفاق في بيان إن سلمان احتجز الجمعة اثر ما قالت إنه سلسلة من الاجراءات غير القانونية من قبل الادعاء.

وسلمان ممنوع حاليا من السفر طوال مدة التحقيق.

وقال مسؤولون حكوميون إن سلمان استدعي للاستجواب بشأن خطبة الجمعة في مسجد في العاصمة المنامة.

وقالت وكالة الانباء البحرينية «وجه الاتهام للامين العام لحركة الوفاق بالتحريض علنا على تشويه صورة طائفة مجتمعية اخرى ونشر اكاذيب قد تضر بالامن الوطني».

ونقل عن النائب العام في البحرين عبد الرحمن السيد قوله إن خطبة سلمان ادت الى «اعمال شغب وعنف وتخريب».

ووجه الاتهام لسلمان ايضا «باتهام مؤسسات الدولة بارتكاب ممارسات غير قانونية».

وقالت متحدثة باسم الحكومة لبي بي سي إن «سلسلة من الانشطة المتعلقة بالعنف» وقعت في البحرين في نفس اليوم الذي القى فيه سلمان خطبته، بما في ذلك انفجار قنبلة ادى الى اصابة عدد من رجال الشرطة.

اليمن: الإعدام والسجن لعشرة مدانين بالإرهاب

عدن - «وكالات»: قضت محكمة يمنية أمس الأول بالإعدام على متهم بتفجير مقر تابع للمخابرات في مدينة عدن، كما حكمت بالسجن فترات تتراوح بين سنتين وعشر سنوات على تسعة عناصر من تنظيم القاعدة بعد إدانتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وتلا رئيس المحكمة المتخصصة في قضايا ما يسمى «الإرهاب» بصنعاء القاضي هلال محفل حكم الإعدام بحق أحمد قادري أحمد تركي، لإدانته -بالاشتراك مع عصابة مسلحة تتبع تنظيم القاعدة- بتنظيم خلية خططت ونفذت تفجير مقر الأمن السياسي بمنطقة التواهي بمدينة عدن في يونيو 2011، مما أدى إلى مقتل عشرين شخصا بينهم أعضاء في جهاز الاستخبارات.

وفي جلسة الحكم نفسها، أعلن القاضي محفل حكمه بسجن تسعة أشخاص ما بين سنتين وعشر سنوات لإدانتهم بجرم تأليف عصابة مسلحة تتبع تنظيم القاعدة الذي تصفه السلطات بـ«الإرهابي» للقيام بأعمال إجرامية تستهدف رجال السلطة العامة والأجانب، وبالتخطيط لاغتيال الرئيس هادي.

واستندت المحكمة في قرارها إلى أن المدانين التسعة «قاموا بوضع عبوة ناسفة في الخط الرئيسي بشارع الستين في طريق الرئيس هادي وموكبه بشكل مستمر، لتفجيرها عند وصول الموكب عبر الاتصال برقم التلفون الموصل بالعبوة الناسفة، قاصدين بذلك النيل من حياة الرئيس ومرافقيه» لكن قوات الأمن عثرت على العبوة الناسفة وأبطلت مفعولها.

وقالت المحكمة إنها قضت بسجن اثنين من المتهمين عشر سنوات، وبخمس سنوات على متهم آخر، وبثلاث سنوات على ثلاثة آخرين، كما حكمت بالسجن ثلاث سنوات على اثنين من المتهمين.

يُشار إلى أن محاكمات عناصر تنظيم القاعدة باليمن ازدادت خلال الأشهر الأخيرة، ففي 31 أكتوبر أصدرت محكمة متخصصة بقضايا الإرهاب أحكاما بالسجن فترات تراوحت بين عامين وسبعة أعوام على عشرة من أعضاء القاعدة أدينوا بارتكاب أعمال إجرامية.

ويشهد اليمن أعمال عنف وكثافة في الهجمات التي تستهدف خصوصا قوات الأمن، وغالبا ما تنسبها السلطات لتنظيم القاعدة الذي يستغل ضعف السلطة المركزية -منذ عام 2011 عقب انتفاضة شعبية أطاحت بالرئيس السابق علي عبد الله صالح- لتعزيز وجوده بالبلاد وخصوصا جنوب وشرق.

اشتباكات عنيفة وتضارب الأنباء حول الأوضاع غداة الإعلان عن توصل لاتفاق مبدئي بين الطرفين

العراق: القوات الحكومية تقتحم ساحة اعتصام الرمادى

■ اندلاع مواجهات مسلحة في الفلوجة بعد خروج المئات من أبناء المدينة لنصرة المعتصمين

قوات عراقية في طريقها إلى الرمادي

■ رئاسة إقليم كردستان تعرب عن القلق وتناشد جميع الأطراف الاحتكام إلى الحل السلمي

■ علاوي يدعو جميع الوزراء للانسحاب من الحكومة ويطالب القوات المسلحة بإيقاف التصعيد العسكري ضد المدنيين

بغداد - «وكالات»: اقتحمت قوات أمنية عراقية مدعومة بآليات عسكرية ثقيلة فجر الامس ساحة الاعتصام في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، وذلك غداة الإعلان عن التوصل لاتفاق مبدئي لإنهاء الاعتصامات المناهضة للحكومة مقابل الإفراج عن النائب أحمد العلواني الذي اعتقل قبل يومين.

وقالت مصادر من المحافظة إن اشتباكات عنيفة وقعت بين القوات الحكومية ومسلحي العشائر قرب الساحة، وأوضحت أن القوات الحكومية تكبدت خسائر فادحة، وقبل ذلك سمعت أصوات التكبيرات تعلو من مآذن المساجد تزامنا مع دعوات للتأهب لصد هجوم تلك القوات.

من جانبها قالت قناة «العراقية» الفضائية شبه الرسمية ان الشرطة العراقية المحلية قامت برفع خيم المعتصمين من ساحة الإعتصام بالتعاون مع مجلس المحافظة.

ويأتي هذا التطور بالتزامن مع قطع جميع وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية والانترنت في المحافظة بناء على توجيهات مركزية في حين تفرض الاجهزة الامنية حظرا شاملا للتجوال في المحافظة.

وفيما قال التلفزيون الحكومي العراقي إن قوات الشرطة ومجلس المحافظة بدؤوا إزالة خيم المعتصمين، قال شهود عيان ومصادر صحفية من داخل المدينة إن المعارك متواصلة قرب مخيم الاعتصام، وفي انحاء مختلفة من الرمادي مركز محافظة الأنبار غرب بغداد.

وأفادت مصادر من المحافظة بأن اشتباكات عنيفة وقعت بين القوات الحكومية ومسلحين من العشائر حاولوا التصدي لقوات الأمن ومنعها من دخول الساحة. وقال شهود عيان إن أعنف هذه الاشتباكات وقعت في مناطق الصوفية والبوعلي الجاسم.

وذكر الصحفي محمد القاسم من الرمادي أن القوات الحكومية مكونة من عناصر من الصحوات وأفراد من الجيش المحلي وجيش النخبة شاركوا باقتحام مخيم الاعتصام فجرا، وأكد في اتصال مع الجزيرة أن عددا غير معروف من القتلى والجرحى سقط في الاشتباكات، وقال إن الوصول إلى معلومات إضافية صعب بسبب قطع شبكة الإتصالات بالكامل عن أغلب مدن محافظة الأنبار ولا سيما مدينتي الرمادي والفلوجة.

من جانبه ذكر الصحفي أحمد الأنباري من الرمادي أن مسلحي العشائر تمكنوا من صد تقدم القوات الحكومية، وأوضح أن قسما كبيرا من فوج الطوارئ القادم من البصرة وميسان هرب من مواقعه، وأوضح أن المسلحين تمكنوا من السيطرة على قطع عسكرية تخلى عنها الجيش في عدد من المناطق منها شارع 20 وشارع 60 وشارع 17 تموز.

وذكر أن الوضع في ساحة الاعتصام غير معروف لأن المنطقة مغلقة وتشهد اشتباكات وإطلاق نار كثيفا تمنع الاقتراب منها.

وأظهرت صور -وزعها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي- المسلحين وهم يسيطرون على آليات عسكرية تابعة للجيش العراقي، وصور أخرى لآليات محترقة وقتلى من الجنود.

وبدأت مجموعات من الشباب في التوجه لساحة الاعتصام لمساعدة مسلحي العشائر الذين يحاولون صد تقدم القوات الأمنية، فيما تصاعدت من مكبرات الصوت في مساجد المدينة التكبيرات والنداءات التي تحث الأهالي على حمل السلاح والقتال.

في غضون ذلك، قال ناشطون على موقعي تويتر وفيسبوك إن قتالا اندلع في الفلوجة الواقعة شرق الرمادي، حيث خرج المئات من أبناء المدينة يتوجهون لنجدة الرمادي.

في المقابل أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية، الفريق محمد العسكري، أن الشرطة رفعت خيم ساحة الاعتصام في مدينة الرمادي بالاتفاق مع الإدارات المحلية من دون وقوع إشكالات.

وقال العسكري لقناة العراقية الحكومية إنه تم رفع خيم الاعتصام تطبيقا للاتفاق بين قوات الأمن، ورجال الدين، وشيوخ العشائر، والحكومة المحلية الذي جرى أمس.

وأوضح أن الجيش العراقي لم يتدخل في عملية رفع الخيم، وإنما الشرطة المحلية قامت بهذه المهمة بعدما عملت فرقة من الهندسة العسكرية على رفع ألغام كانت وضعت في محيط الساحة.

وقال إن ثلاثين قياديا من تنظيم القاعدة كانوا داخل الخيم، لكنهم فروا ليل أمس بعدما شعروا بأن القوات الأمنية مصممة على إزالة الخيم.

وجاءت تلك الاشتباكات رغم الإعلان أمس الأول عن التوصل لاتفاق مبدئي لإنهاء الاعتصامات المناهضة للحكومة مقابل سحب الجيش من الرمادي، وإطلاق سراح النائب أحمد العلواني.

وتم التوصل إلى ذلك الاتفاق يوم الأحد في ختام اجتماع تفاوضي ضم أعضاء مجلس محافظة الأنبار ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي. وقالت النائبة عن محافظة الأنبار لقاء وردي إن المشاركين في الاجتماع وافقوا على فض الاعتصام «مكرهين» لتجنب احتمالات اقتحام القوات العسكرية ساحة الاعتصام.

في مقابل تلك التسوية، دعا «ائتلاف القائمة العراقية» الذي يرأسه إياد علاوي جميع الوزراء للانسحاب من الحكومة، وطالب القوات المسلحة بألا تكون رأس الحربة في ضرب الناس، وبإيقاف التصعيد العسكري على المواطنين العزل بشكل فوري.

ودعا علاوي جميع الأطراف الحكومية والعشائرية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في قضية اعتقال العلواني، وطالب -في مؤتمر صحفي في بغداد- بإطلاق ذلك النائب وتلبية مطالب المعتصمين في المحافظات.

وكانت قوة أمنية قد اعتقلت صباح السبت العلواني، وهو أحد أبرز الداعمين للاعتصام المناهض لرئيس الوزراء نوري المالكي في الأنبار، بعد مداهمة منزله وسط الرمادي، مما أدى لمقتل خمسة من حراسه وشقيقه وإصابة ثمانية آخرين بجروح، بينما أصيب عشرة من عناصر القوة الأمنية.

وتحولت جنازة شقيق العلواني إلى مظاهرة كبيرة حمل المتظاهرون أثناءها الأسلحة، بينما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي صورة القتيل وهو مضرج بالدماء وملقى على الأرض، وتظهر أحد أفراد القوات الأمنية وهو يدوس وجهه بحذائه، مما يمثل تناقضا واضحا مع الرواية الرسمية للسلطات التي أعلنت أنه فارق الحياة في المستشفى.

وتُعد عملية اعتقال العلواني حلقة في سلسلة من الاعتقالات والملاحقات القانونية التي شملت رموزا وشخصيات سياسية على مدى الأشهر الماضية، أبرزها تلك التي تعرض لها طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية، ووزير المالية المستقيل رافع العيساوي.

من جانبها اعربت رئاسة اقليم كردستان العراق امس عن قلقها من احداث الانبار مناشدة جميع الأطراف الاحتكام الى الحل السلمي.

وقال المتحدث الرسمي لرئاسة اقليم كردستان الدكتور أوميد صباح في تصريح صحافي ان «الأحداث الأخيرة في محافظة الأنبار مثيرة للقلق وبالأخص الهجوم على منزل عضو مجلس النواب أحمد العلواني ومقتل شقيقه علي العلواني» واضاف «نحن نتابع باهتمام استقرار وأمان المواطنين في تلك المحافظة ونأمل أن تنتهي مشاكل محافظة الأنبار في أسرع وقت» مناشدا الجميع الاحتكام الى الحل السلمي والحوار والتفاهم من أجل انهاء تلك المشاكل.

واوضح الدكتور صباح انه «لايجوز الخلط بين محاربة الارهاب والمطالب المشروعة لمواطني المحافظة وينبغي الاصغاء الى تلك المطالب وايجاد الحلول المناسبة لها».

يذكر أن محافظة الأنبار ومركزها الرمادي «110 كم غرب العاصمة بغداد» تشهد منذ 21 ديسمبر الجاري عملية عسكرية واسعة النطاق في صحراء المحافظة تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية شاركت بها قطع عسكرية قتالية تابعة للفرقة السابعة والفرقة الأولى من الجيش العراقي.

وتأتي العملية على خلفية مقتل 16 عسكريا من الفرقة السابعة أثناء مداهمتهم وكرا تابعا لتنظيم القاعدة في منطقة الحسينيات ضمن وادي حوران «420 كم غرب الانبار» بينهم قائد الفرقة السابعة في الجيش اللواء الركن محمد الكروي وعدد من الضباط والجنود

هذا وتتواصل اعمال العنف في مختلف المدن العراقية الاخري بشكل شبه يومي ، وقالت الشرطة ومصادر طبية في العراق ان ما لا يقل عن 18 شخصا قتلوا في هجمات بانحاء البلاد يوم الاحد بينهم عميد بالجيش في تفجير بمدينة الموصل في شمال البلاد.

ووصلت اعمال العنف الى اعلى مستوى منذ اعمال العنف الطائفية في عامي 2006 و2007 والتي خلفت عشرات الالاف من القتلى. وتشير تقديرات الامم المتحدة الى مقتل اكثر من ثمانية الاف شخص في العراق هذا العام.

وقالت الشرطة ومصادر طبية ان مفجرا انتحاريا قتل ما لا يقل عن ثمانية جنود بينهم عميد وثلاثة ضباط عندما فجر نفسه بجوار موكبهم في شرق الموصل.

كما ذكرت الشرطة ومصادر طبية ان ما لا يقل عن اربعة جنود قتلوا واصيب عشرة اخرون عندما هاجم مسلحون ثكنات عسكرية في بلدة الكرمة على بعد 30 كيلومترا شمال غربي بغداد.

وافادت الشرطة ومصادر طبية ان اربعة افراد من عناصر ميليشيا الصحوة السنية المدعومة من الحكومة قتلوا في غرب بغداد عندما هاجم مسلحون نقاط تفتيش تابعة لهم في حي ابو غريب.

واضافت المصادر ان شخصين قتلا واصيب ستة اخرون جراء تفجير في حي اخر في غرب بغداد. وصعد مسلحون على صلة بتنظيم القاعدة من هجماتهم في الشهور القليلة الماضية ضد حكومة نوري المالكي التي تقودها الشيعة وضد من يدعمها.